جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الاولى

المادة: الصرف

محاضرات مادة: الصرف/ المحاضرة الرابعة

<u>الحذف وأثره في الميزان الصرفي:</u>

تعريفه:

يعتبر الحذف ظاهرة لغوية تحدث في الحرف أو الكلمة أو الجملة، كما يعدّه العلماء وجه من وجوه الإعلال، حيث يحذف حرف من حروف الكلمة لعلة تصريفية، ويكون الحذف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها يقول ابن جني: «إنّ العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، إما ضرورة أو إيثارا، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلاهما، ولا تعافه وتمجه لخروجها عنها، سواء أكان ذلك الحرف المحذوف أصلا أم زائدا».

صور الحذف:

يلحق بعض الكلمات في العربية حذف بعض حروفها، وذلك لأسباب تصريفية متعددة سنتبينها من خلال عرض بعض مسائل الحذف الآتية:

١- **حذف فاء الكلمة:** ومن أمثلته:

حذف فاء المهموز: وتكون في صيغة الأمر نحو (أكل وأخذ) ففي الأمر نحذف فاء الفعل فيصبح كُلْ وخُذْ على وزن عُلْ وأصلهما اُأْكُل واأْخُذ على صيغة اكْتُب.

- **حذف واء المثال الواوي:** إذا كان الفعل واوي الفاء (المثال) مفتوح العين في الماضي (فَعَلَ) مكسورها في المضارع (يَفْعِلُ)، ومصدره على وزن (فِعلة) فتحذف فاؤه نحو: (وصف ووعد) على وزن فعل في الماضي، فالمضارع منهما (يَصِفُ ويَعِدُ) على وزن يَعِلُ بحذف الفاء وأصلهما (يَوْصِفُ ويَوْعِدُ) على يَفْعِلُ، والمصدر يكون صِفَةٌ وعِدَةٌ على وزن عِلَةٌ بحذف الفاء وتعويضها بالتاء، وأصلهما (وِعْدَة، وِصْفَة) والعلة في ذلك أن حرف العلة الواو وقعت بين فتح وكسر وذلك تجنبا للثقل وطلبا للخفة.

٢- **حذف عين الكلمة:**

حذف عين الأجوف: ويكون ذلك في الماضي بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون النسوة)، والمضارع المجزوم، والأمر نحو: (قَالَ وبَاعَ) على وزن فَعَلَ، فإذا قلنا (قُلْتُ) فوزنه فُلْتُ، وبِعْتُ فوزنه (فِلْتُ) ونقول أيضا: (لم تَقُلْ

ولم تَبِعْ) ووزنه (تَفُلْ) وتَفِل، وفي الأمر قُلْ وبِعْ على وزن فُلْ وفِلْ، حيث حذفت فيها عين الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي.

حذف عين المضعّف:

يذهب بعض العلماء إلى حذف عين المضعّف إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا، مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد مثل: ظَلِلْتُ على وزن فَعِلْتُ فعند حذف عين الفعل تصبح ظَلْتُ على فَلْتُ، قال تعالى: ﴿...**وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا**...﴾.

٣- حذف لام الكلمة:

حذف لام الفعل الناقص: ويكون ذلك في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (دعا، رمى) على وزن فَعَلَ فإذا قلت لم يَدْعُ فتكون على وزن (يَفْعُ) وإذا قلت إرْمِ فتكون على وزن (اِفْعِ) فلما وقع حذف في لام الكلمة وقع حذف في ما يقابله في الميزان الصرفي.

حذف لام اللفيف المقرون: وذلك يكون في الأمر والمضارع المجزوم نحو: طوى ولوى على وزن فَعَلَ، فإذا قلت (اِطْوِ) فتكون على وزن (اِفْعِ) وقلت (لم يَلْوِ) فتكون على وزن يَفْعِ.

حذف لام اسم الفاعل من الناقص:

ومن أمثلته داعٍ وقاضٍ على وزن فاعٍ، والأصل فيهما داعي وقاضي على وزن (فاعل) فإذا نون (وذلك بأن يكون غير معرف بأل ولا مضافا) تنوين رفع أو جر، فيعوض عن المحذوف بتنوين يشبه تنون الجر نحو قاضٍ، والسبب هو التقاء الساكنين في حال الرفع والجر، لأن الياء تسكن لاستثقال الضمة والكسرة عليها، فتلتقي الياء الساكنة والتنوين الساكن.

٤-حذف فاء الكلمة ولامها:

ومن أمثلته الفعل (وعى وقى) على وزن فعل فإذا أسندت إلى الأمر نقول (عِ) على وزن (عِ) و(قِ) على وزن (عِ) أيضا.